البريد الأدبي

ملك الصحافة

توفى أخيراً قطب من أقطاب الصحافة هو أدولف أوكس صاحب جريدة « نيويورك تيمس » أعظم الصحف الأمريكية ، وكانت حياة أوكس كقصة روائية ، فقد بدأ الحياة بائع صحف متجول ، ثم غدا بعزمه وذكائه ومثابرته أعظم صحفى فى العالم الجديد وصاحب أعظم صحيفة فيه . وقد ولد أوكس فى سنسناتى من أعمال أوهيو فى سنة ١٨٥٨ ؛ وبدأ حياته العملية فى نوكسفيل يبيع الصحف ويدرس أعمالا مطبعية ومحفية صغيرة ، واستمر يعمل كصبى بائع فى الطريق ، وصبى فى المطبعة حتى سنة ١٨٧٧ وفى ذلك العام عمل صفافاً فى مطبعة صحفية . ثم سمت به همته بسرعة ، فأصدر فى العام التالى جريدة اسمها « شاتانوجا تيمس » استمرت ملكه طول حياته ، وتقدم أوكس بسرعة فى الصحافة وتقدمت جريدته حتى غدت صحيفة أقليمية هامة تتمتع بقسط لا بأس به من النفوذ والتقدير . وفى سنة ١٨٩٦ ، أثار أوكس دهشة العالم الصحفى باقدامه على شراء جريدة « نيويورك تيمس » وكانت الصحيفة الكبرى قد توالت عليها الأزمات والصعاب حتى كادت تتوقف عن الصدور ؛ واضطر أصحابها إلى عرضها للبيع ، فتقدم أوكس لشرائها ، ودفع جزءاً فقط من الثمن . وكانت الدوائر الصحفية تتوقع الفشل لأوكس ؛ لأنه لم يعمل من قبل إلا فى صحيفة محلية ؛ ولكن أوكس أبدى فى إحياء صحيفته الكبرى همة وكفايات مدهشة ، فلم يمض سوى قليل حتى عادت الصحيفة إلى سابق قوتها ؛ واختار أوكس لها اللون المحافظ مع اعتدال فى اللهجة ، ومع التزام الجد والوقار ، والرصانة ، ومجانبة الصيغ والحملات المثيرة ، وكان شعاره الذى يطبع إلى جانب العنوان فى كل عدد « كل الأخبار صالحة للنشر » ، وهو شعار مازالت تحمله الصحيفة ، حتى اليوم ، واستطاع أوكس خلال أعوام قلائل أن يسدد جميع الثمن وأن يستأثر بامتلاك الصحيفة الكبرى . وما زال أوكس يعمل حتى غدت «النيويورك تيمس» أعظم صحيفة فى العالم الجديد ، سواء فى حجمها ، أو تحريرها ومادتها ، أوتصويرها وطباعتها ؛ وأصدر أوكس لصحيفته ملحقاً أسبوعياً (ملحق الأحد) غدا أعجوبة فى الصحافة العالمية ، حيث يصدر مصوراً فى ١٨٠ صفحة كبيرة ، وملحقاً به قسم خاص بالنقد الأدبى ، والنيويورك تيمس أيضاً من أقدم الصحف الأمريكية ؛ فقد بدأ صدورها سنة ١٨٥١ فى مدينة نيويورك وكادت أكثر من مرة تختفى من الميدان ؛ ولكن أوكس أسبغ عليها حياة جديدة ؛ وهى الآن من أعظم صحف العالم ، ولها أكبر مجموعة من المراسلين الخارجيين فى سائر العواصم ، وقلما تجاريها أية صحيفة كبرى فى أنبائها أو موادها . ومع أن انتشارها لا يعدو نصف مليون نسخة فى اليوم ، فانها تتمتع بأكبر نفوذ فى عالم السياسة والفكر والمال

العلامة المكتشف سفين هيدين

عاد أخيراً من مجاهل الصين الوسطى والغربية الرحالة المكتشف والعلامة الباحث السويدى سفين هيدين الى ستوكهلم مسقط رأسه ، فاحتفلت به الهيئات العلمية احتفالاً شائقاً ، وقدمت اليه الحكومة النمساوية على يد سفيرها فى ستوكهلم وسام الشرف العلمى والفنى ، وهو أرفع وسام تمنحه النمسا الجديدة لرجال العلوم والفنون ، ولا تمنح منه إلا لمثلى أربع وعشرين دولة فقط ؛ وقد عاد سفين هيدين وهو يتحدث الى الهيئات العلمية والصحف الكبرى عن رحلاته واكتشافاته الجغرافية والعلمية فى المناطق والوهاد السحيقة التى تجول فيها مدى أعوام ؛ وأذاع سفين هيدين أيضاً عن حوادث التركستان الصينية ، وما وقع فى عاصمتها كشغر من الثورات والانقلابات معلومات نفيسة ، وقد كان هنالك وقت اضطرام المعارك الأهلية فى تلك الأنحاء

وقد ولد سفين هيدين فى ستوكهلم سنة ١٨٦٥ ، ودرس فيها وفى برلين وأوبسالا ، وشغف منذ حداثته بالأسفار ، وتتلمذ للرحالة الألمانى الشهير البارون فون رختهوفن ، وقد بدأ رحلاته مذ كان طالباً بالسفر الى العراق وفارس فى سنة ١٨٨٥ ، وفى سنة ١٨٩٠ أرسلته الحكومة السويدية عضواً فى السفارة التى أرسلها الملك أوسكار الى شاه الفرس ، وفى سنة ١٨٩١ ، اخترق خراسان والتركستان حتى كشغر ، ويبدأ عمله كمكتشف أسيوى فى سنة ١٨٩٣ ، حيث بدأ فى اختراق آسيا الصغرى من أورنبورج الى بكين، وقد سافر عن طريق لوبنور وهضاب التبت ، وأنفق فى رحلته أربعة أعوام واكتشف خلال هذه الفترة آكام مستجاستا الثلجية ، والجبال الواقعة حول منابع برقند داريا ، واكتشف أطلال مدينة بوذية قديمة فى صحراء تكلا ماكن ، وفى سنة ١٨٥٩ قام برحلته الأسيوية الثانية ، وفيها سار فى نهر تاريم حتى بحيرة لوبنور ، واكتشف حول البحيرة آثار حضارة صينية قديمة ، ثم اخترق التبيت ، وحاول عبثاً أن يدخل مدينة لاسا ، وهى مدينة « اللاما » المقدسة ، وفى سنة ١٩٢٦ قام برحلة ثالثة فى آسيا ، وقام برحلات أخرى فى الهند والهملايا ، وغيرها ، وله مؤلفات كثيرة شائقة منها : رحلة الى خراسان وتركستان ـ خلال آسيا ـ مخاطرات فى التبت ـ نتائج علمية لرحلة فى أواسط آسيا ـ من القطب الى القطب ـ مع الجيوش الألمانية فى الغرب ـ بغداد وبابيليون ـ التبت الجنوبية ـ حياتى كمكتشف ، وغيرها

الرياضة والثقافة

كان من الآثار الاجتماعية التى أحدثتها الحرب انتشار الروح الرياضى بين الشباب بسرعة مدهشة ؛ وكان هذا الروح قبل الحرب محدود المدى ، وكان كثير من الآباء يخشون على أبنائهم من أن يحملهم تيار الرياضة فيهملوا دروسهم ومدارسهم ، وكان الاعتقاد الغالب هو أن الشباب الذين يشغفون بالرياضة هم أقل ذكاء واجتهاداً من أقرانهم ؛ وفى غداة الحرب تطورت هذه الأفكار القديمة واكتسح الروح الرياضى مجتمع الشباب ذكوراً وإناثاً ، وغمر شغف الرياضة فصول المدرسة والجامعة ؛ وذاعت النظريات الرياضية الجديدة عندئذ ، فقيل إن الجنس الأبيض مدين بتفوقه الى الحركة والرياضة ، وأنه ينشط متى تحرك ؛ وأصفى ما تكون العقول عقب الركض أو الكرة أو الصعود أو السباحة أو غيرها من صنوف الرياضة . ولكن ناحية واحدة لم يوفق دعاة المدرسة الجديدة الى تحقيقها ، هى خلق الأدب الرياضى والثقافة الرياضية ؛ فقد لوحظ أن أولئك الذين يشغفون بالرياضة قلما يقرأون ، ولا يقرأون حتى كتب الرياضة ذاتها ، فعقولهم وأذهانهم دائماً فى معزل عن اجتناء متعة القراءة والرياضة العقلية ، ولهذا لم يجد الأدب الرياضى سبيله حتى اليوم الى دور النشر ، ومازالت دور النشر تأباه وتعترض عليه ، وتحرص ألا تتورط فيه ، وهذه أول ظاهرة سيئة تلازم الحركة الرياضية

بيد أن هنالك ظاهرة أهم وأخطر ، هى اليوم موضع الجدل فى فرنسا ، وذلك أن الأساتذة والمفكرين قد أخذوا يتوجسون خيفة من عواقب هذا التيار الرياضى الجارف ؛ ويقول كثير منهم اليوم إن الانهماك فى الألعاب الرياضية الى هذه الحدود يخشى أن يسفر عن عواقب سيئة فى تكوين النشء ؛ وأن يخرج للأمة شباباً من الذكور والأناث ؛ يتمتعون بأجسام وهيئات حسنة ؛ ولكن بعقول وأذهان ضيقة ؛ لا يسهل فهمهم ولا يحتمل التفاهم معهم ؛ يضيقون ذرعاً بالايضاح والتروى ؛ ويجنحون الى الايجاز والتحكم ، وهذا مايلاحظ اليوم على معظم الشباب الرياضى ؛ وفى رأى هؤلاء أن الشباب الرياضى إنما هو عنصر منحط من الوجهة العقلية والثقافية ؛ وإذا كانت الرياضة تبعث النشاط الى العقل ؛ فان الانهماك فيها من جهة أخرى يحول دون ثقافة الذهن ومرونته ؛ ولا سيما فى هذا العصر الذى ضاقت فيه الأوقات ؛ وحملت السرعة كل مجتمع ؛ ولم تبق أمام النشء فرصة للارتواء من تلك المناهل الثقافية التى أتيحت لآبائهم . فهل تكون هذه الدعوة بدء انحلال فى الحمى الرياضية التى تغمر المجتمع ؟ هذا ماسيبدو لنا فى المستقبل القريب

هبة فنية

من أنباء فينا أن أكاديمية الفنون الجميلة قد تلقت وصية من سيدة كبيرة ، توصى فيها إليها بمجموعتها الفنية النفيسة . والسيدة المذكورة هى زوج المستشار السابق البرخت شميت ، وكانت من أكابر الهواة ، وقد جمعت فى حياتها كثيراً من التحف الفنية النادرة ؛ وفيها صورة أصلية من صنع تنتيرتو وهو من أعظم مصورى إيطاليا فى القرن السادس عشر ، ومنها آنية بديعة من المرمر تقدر بمئات الألوف ، وتحف ثمينة أخرى

الشاعر الفرنسي لوى مارسالو

لم يكن لوى مارساللو الشاعر الفرنسي الذى توفى أخيراً ، شاعراً كبيراً فقط ، ولكنه كان أيضاً صحفياً ذا أسلوب ساحر ، وكان مؤلفاً مسرحياً تنال قطعه المسرحية فى الكوميدى فرانسيز أعظم تقدير واستحسان . بيد أن مارساللو اشتهر كشاعر قبل كل شئ . وقد ظهر له أول ديوان شعرى ، سنة ١٨٨٦ وهو فى الثانية والعشرين فقط بعنوان « القبلات الضائعة » ؛ وهو بريتانى الأصل ولد فى بريست سنة ١٨٦٤ ، وقدم إلى باريس فتى ، وانخرط فى سلك جماعة أدبية كان فيها شارل كروس وماري كرسنسكا وجورج لوران ؛ ولم يبق منها حياً إلى اليوم سوى جان أجالبر . وقد ظهر فى ديوانه الأول « القبلات الضائعة » مبلغ تأثره بمناظر وطنه الأصلى ، وتقاليده وكبريائه الطبيعية . ثم كتب مارساللو بعد ذلك للمسرح فصادف فيه نجاحاً عظيماً . ومن قطعه المشهورة ، « الملك المغرم » « شريط بسيشيه » وقد مثلتا مع غيرهما من قطعه فى الكوميدى فرانسيز ، و « قلبه الصغير » و « ملاهى باريس » التى كتبها مع جورج كورتلين أمير الفكاهة ، و « شخص يمكر الحفلة » وغيرها وقد مثلت فى مسارح باريس الكبرى ، وكان مارساللو صحفياً وناقداً بارعاً يعمل فى بعض الصحف الباريسية ، ولكن النزعة الشعرية كانت تغلب عليه دائماً

معهد للدراسات السياسية

أنشئ فى باريس معهد للدراسات السياسية الخارجية ، واشترك فى إنشائه جامعة باريس ومدرسة العلوم السياسية ، ومكتبة الوثائق الدولية المعاصرة ، وجماعة الدراسات الدبلوماسية ، وقد زود هذا المعهد بمكتبة سياسية عظيمة تشمل نحو مائة وأربعين ألف مجلد فى مختلف المسائل والشئون الدبلوماسية ، والوثائق والمعاهدات والمذكرات السياسية ؛ وسينقسم المعهد إلى أقسام يلتحق بها الاخصائيون فى كل ناحية من النواحى التى يعنى بها سواء أكانوا من أساتذة الجامعات أم رجال السياسة ، أم رجال الأعمال ، أو الصحفيين السياسيين . وأهم أعماله الثقافية تنحصر فى تنظيم محاضرات ودراسات سياسية عالية : وقد افتتح المعهد دورته الحالية بالقاء محاضرة موضوعها « نهوض العالم العربى وأثره فى أفريقية الشمالية » ألقاها الكبتن مونتانى مدير المعهد الفرنسى بدمشق ، تحت رياسة الأستاذ شارليتى مدير جامعة باريس ، واشترك فى مناقشة الموضوع جمع من أعلام الأساتذة والساسة

والظاهر أن غاية هذا المعهد ترمى قبل كل شئ إلى خدمة السياسة الفرنسية وتوجيهها إلى ما يحقق مصالح فرنسا الخارجية والاستعمارية ، وذلك بدرسها على ضوء التطورات السياسية الدولية

العائلة البستانية

العائلة البستانية من أكبر العائلات الشرقية العربية ويتصل نسبها الى بنى غسان كما قال ابن خلدون . وقد اختص أفراد هذه العائلة فى خدمة الأدب حتى برز منهم أفراد من أركان اللغة العربية كصاحب دائرة المعارف ، ومحيط المحيط ، والبستان ، ومترجم الالياذة ، وصاحب مكتبة العرب بالفجالة بمصر الشيخ الوقور الذى جمع مكتبة من أكبر المكاتب بما فيها من الكتب النادرة ، والمخطوطات القيمة حتى أصبحت محط العلماء والمستشرقين فى جميع الأقطار

كتاب

الانجليز فى بلادهم

تأليف

الدكتور حافظ عفيفى باشا

يطلب من

مكتبة النهضة المصرية

١٥ شارع الدواخ « متعهدة بيعه »

ومن مكتبة فكتوريا بالاسكندرية — ومن جميع المكاتب